

الخواطر الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

كم مكث موسى عند الله ؟ أقلّ من ثانيّتين.

...
من قال كل الاحتمالات وسكت فكأنّه لم يتكلّم.

...
كن مصلحاً فإن لم تستطع فحكماً فإن لم تستطع فقاضياً، وليس بعد أن تقبلوا بالقضاء إلا أن تمسوا وحوشاً.

...
الكامل الناقص أكمل من الكامل الكامل.

...
نفس الإنسان أكبر من الله، إذ يستطيع الإنسان أن يتصوّر ويرغب في كون الله يخدمه.

...
ثلاث قرائن يكونوا دليل، أربعة أدلة يكونوا يقين.

...
من أحسن الأسامي أن يُسمّى الشئ بحسب المنفعة منه. وهذا مفتاح كبير للقرءان.

...
من نظر في كتاب حياته الشخصية وتخلّى عن الكبت قبل ذلك فإنه سيرى كل ما يحتاج أن يعرفه عن أسرار الحياة.

...
إذا كان ولا بد فافعل المعصية بإحسان. فلعن الحق تعالى يبدل معصيتك. إذ "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" ومعصية تعمل بطريقة خاطئة تساوي معصيتين.

...
لو كان عند الأحزاب مائة فكرة عن الدين فمئتين منها كذب.

...
ألف لعنة على كل من يسبب الكبت الجنسي. وألف ألف لعنة على كل دين يدعو إلى ذلك.

...
نهاية العلم هي بداية العمل.

...
يوم القيامة هو النهاية عند الأحزاب، لكن البداية عند العلماء بالكتاب.

...
اليوم الذي لا تتغيّر فيه اعتبر أنك لم تحيا فيه.

...
المسالّم لا يكون إلا روحاني، والروحاني لا يبالي بالعمل للمعيشة، والجسماني لا يكون إلا أناني، والأناني لا يبالي من أين يكسب المعيشة، فإنّ الناس قسمين بدرجات، إما روحاني كسول، وإما جسماني فجور. فإنّ لا يمكن لله أن يرغب في أن يعيش الناس على الأرض بسلام.

أقتل الحرّاس. حرّاس باب الشعور.

لماذا نكثر من الكلام. خلاصة الأمر: اقتل جسمك لتنجو.

العارف النبي يتكلّم، يسمع نفسه، ويتعلم من كلامه كما يتعلم السامعين.

لو كان النبي هو الذي ألّف القراء أن لما قال ”شيبّيتني هود“، فإن الكاتب لا يتأثر هذا التأثر بما كتبه هو، لا يتأثر نفسياً فضلاً عن أن يتأثر جسمانياً.

فعل ما يجلب الألم أو التفكير فيما يجلب الألم دليل عظيم على وجود طاقة كبيرة مختزنة لا تصبر النفس على تصريفها بالطريقة المفرحة الطبيعية.

أحسن كتاب ستقرأه في حياتك هو كتاب تاريخ حياتك. وإن لم تقرأه يوماً فأنت جاهل ولو كنت نبي.

الخطبة التي لا تطبخها ستتخطب فيها غالباً.

ليس الشرك أن تعبد غير الله، إذ هذا مستحيل أصلاً، ولكن هو أن تظنّ أنك تعبد غير الله.

قال النبي ”كان الله ولا شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ ثم خلق“. هذا دليل على أن العرش والماء والكتابة والذكر وكل شئ ما قبل الخلق هي الله لا غير، والخلق نفسه هو الله لا غير، إذ كان ولا غيره فلا غير من الأصل ليكون ثم غير في الفرع.

علم النفس وعلم الطاقة وجهان لعملة واحدة.

قم بارتكاب كل المعاصي حتى تتحرر. ثم كن كما تشاء. واعمل على أن لا تؤذي أحداً رغماً عنه.

تريد أن تسكر؟ كونك حياً سكر بما فيه الكفاية.

لا يقرأ إنساني كتبتي ويبقى جاهلاً.

أنا حقل تجاربي: وكتبتي هي ثماري.

سأستعين برّبّي لأقتل ربّكم.

ما أرقى الأعمال؟ الغوص.

خلق الدين كوسيلة ترفيه للمترفين، ولكبت المستضعفين، وقتل الصالحين.

...
من الممتع للعاقل بنور الله أن يسمع إلى كلام الأنبياء الذين يحسبون أنهم مؤمنين.

...
الوصول إلى الأجوبة أمر ميسور نسبياً، إنما الصعب كل الصعوبة، والجهد كل الجهد هو في ابتكار التساؤلات العميقة والمعقدة والكبيرة والجريئة التي لا تعرف حداً، أي حد.

...
لا تسرف في طاقتك. والإسراف هو انفاقها لمجرد قتلها أو تضعيفها. بل انفق لتطويرها.

...
يجب أن نشكر إبليس وجنوده أكثر من شكر الملائكة، لأن الشياطين تدفعنا إلى الصعود دائماً، أما الملائكة فليسوا معنا دائماً.

...
من اختار بناء على مقارنة سيترك بناء على مقارنة أخرى. ولكن من اختار بناء على الذات سيثبت على قراره وتقرّ عينه.

...
سأجعل إلهكم يقتل نفسه.

...
إذا كان الله قد حفظ الشياطين لأنها تعمل لعبده سليمان، ألا تظن أنه سيحفظك وأنت تعمل للرحمن.

...
اجعل أعدائك يعملون لك.

...
يعبد أن تعرف كل شيء، تصبح ترى كل شيء في أي شيء.

...
قلت لنا مرة "زَيِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْقُرْآنِ" فكيف نزيّن أنفسنا له؟ بأن تطلّعوا على كل أفكار الناس، كل أهل المشرق والمغرب.

...
لا تجلس بجانبك إذا كان بيتك فيه زبالة ولا تريد أن تخرجها بنفسك أو تعرف لي وتطلب معونتي لإخراجها معك.

...
ما هي درجات الوجود؟ كلها في قوله "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون".

...
قلة النوم دليل الغفلة.

...
لا ينسى الناس إلا بقصد، ولا يخطئ المخطئ إلا بقصد، وكل فكرة تبديها أو تخفيها فهي من نفسك بقصد.

...
انظر إلى عملك فاكتشف شاكلتك. وانظر في شاكلتك فأتنبأ بعملك.

كيف أجعل امرأة تحبني؟ كن جميل الجسم، دارس للقرآن، واطهر بمظهر ناجح في المجتمع. والأهم من كل ذلك أخبرها بصدق ولو كاذب أنك ستنتزوجها.

... هل الملحدون هم أصحاب قوله "إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا"؟ لا يقول "الدنيا" إلا من يؤمن بحياة أخرى عليا. والملحد لا يرى إلا حياة واحدة. ثم لو كان الملحد لما قال "نموت ونحيا" ولكن لقال "نحيا ونموت". فالمقصود هنا هم الذين يسمّون هذه الحياة بالدنيا دائماً، ويرون أن الآخرة هي الحياة بعد موت الجسم، ولذلك يقول "نموت" ثم يقولون "ونحيا" فالإسلاميون هم أصحاب هذا القول.

... أراد أهل البلدة شرب الماء، فبعثوا بستين لكي يذهبوا ويستسقوا لهم. فذهب كل واحد إلى بئر ماء ولما رجعوا نسوا أن يجلبوا الماء، وأراد كل واحد أن يجادل أصحابه ليثبت لهم أن ماء البئر الذي ذهب إليه أحسن من كل الآبار الأخرى، وذلك ليكون له أتباع لا يشربون إلا منه. وبالتالي سيستعبدونهم لنفسه. هذا فعل الأحزاب. أما علماء الكتاب فلا يبالون بالبئر طالما أن الماء سليم.

... الذي يقول أنه ليس مريضاً نفسياً، فهذا قد وصل مرضه النفسي إلى درجة خطيرة.

... ما يدخل في النفس لا يخرج منها.

... إن كنت لا تريدني أن أنقد الخبر فلا تخبرني عنه.

... القرآن كله يتكلم عن هيكل النفس.

... تنزل النفس إلى الجسم بعد أن كانت ليست ذكراً ولا أنثى، فعندما تنزل إلى جسم مذكر مثلاً، فعندها ومن الساعة الأولى يكون يرغب في الاتصال بأنثى، يريد زوج يكمله حتى لا يشعر بالفرقة التي وقعت له فعلاً. فمن يوم يولد الإنسان وهو يشرب الخمر ويكذب على نفسه. وأمه أول زوج له ويرغب في الاتصال بها لما فات وأيضاً لأنه ندم على النزول إلى الجسم ومعلوم أن الأم هي الأصل، فهو يرغب في العودة إلى أصله، أي لوحته المتعالية عن الزوجية. لولا تحريم الأمهات لكان النادر أن يبقى إنسان على الأرض، أي سنرى الأكثرية تسعى إلى قتل أنفسها بدلاً من قتل كل أحد من أجل البقاء على الأرض. فتحريم الأمهات وسيلة لاستعباد الناس. ولذلك حرّمها أصحاب الحكومات سياسيين (قبيليين) أو دينيين. إذ الكل يريد استعباد الكل. الرغبة في الاتصال بالأم رغبة يقرها الجميع لا شعورياً ويزكرونها شعورياً. اسمع جيداً لما يقول الناس وانظر إلى أفعالهم ترى ذلك جلياً. وكفى بنفسك اليوم عليك حسيباً.

... ما معنى "خلق الموت والحياة"؟ الموت هو القدر المحدد، والحياة هي تحقيق الرغبة.

الموت هو الانتقال من حالة الكمال إلى حالة النقص، والحياة هي الخروج من حالة النقص إلى مقام الكمال.

...

كيف يقال أن الله هو الذي يجعل الناس تتعذب وتمرض، وأيوب يقول "إنني مسني الشيطان بنصب وعذاب". فهل الله والشيطان واحد. لا علاقة لله بعالم الأجسام. لا يبالي الله إلا بعالم القلوب. هنا مملكته. والقلب رب الجسم.

لماذا سمي "القلب"؟ لأنك رذا قلبت عالم الأجسام تكون في عالم القلب. "وجعلنا عاليها سافلها".

الرجل الذي يدخل بيتك بدون إذنك يعتبر معتدياً، ولكن الرجل الذي يدخل بإذن يعتبر ضيفاً. كذلك الفكرة التي تؤثر فيك لاشعورياً غالباً ما ستؤذيك، ولكن إذا وعيتها فإنها مسالمة.

إذا لم تفعل فاعلم أنك لم تسلك الطريق الأسلم.

ليست العظمة أن تعرف كل شيء، ولكن أن تعرف كيف تكتشف كل شيء في أي شيء.

الفقر يخلق مجرمين ومبدعين.

أن تجامع الحجر خير لك من أن تتزوج من لا تتقبل أرائك.

الذي لا يتوفر له الوسط، يذهب إلى الأطراف.

إذا نزل ملاك لا تجعله يضيع منكم.

ليس الكذب ألا تقول حقيقة، لأنه لا يمكن أصلاً أن لا تقول حقيقة. ولكن الكذب أن تقول جزء من الحقيقة.

أن تدخل القراء وأنت عالم خير من أن تقرأه سبعين مرة وأنت جاهل.

إذا حرّمته انتشر، إذا سهّله اندثر.

ما هو دينك؟ ديني هو التأويل النفسي.

ما رأيك في الذين يمنعون الناس من التعمق في ذات الله؟ رأي القراء أن هو رأيي. فماذا نفعل بالآيات التي تتحدث عن ذات الله، هل نحذفها من القراء، أم نخرّ عليها صمّاً وعمياناً، أم كما قال الله لنا وتندبرها. لاحد للتساؤل ولا خوف من إجابة والعلم أهم من كل شيء.

أصعب شيء ليس أن ترغب، ولا أن لا يتحقق لك ما ترغب، ولكن الصعوبة الحقيقية هي في أن تعرف أنت ماذا ترغب حقاً.

الذي يعمل لله يسخر له الله من يعمل له. فإن كان الله قد سخر الشياطين لسليمان ألا تظن أنه سيسخر له الملائكة كذلك.

...
النوم ليس لمجرد راحة الجسم ولا لتضييع الوقت. ولكن النوم هو قمة التجارب الروحية. فكل الناس عارفين ولكنهم غافلين. وما يسعى الناس أن يصلوا إليه في طقوسهم الدينية هو ليس أكثر ولا أقل من الحالة التي يصلون إليها في النوم. النوم مقام روحاني عالي. إذا فهمت هذا وتذكرته فأنت حي قيوم لا تنام. لأن نومك أصبح عين العبادة.

...
القرء أن حي.

...
الجنون الجنسي علاج جيد ما دمت لا (تنتحب).

...
أعظم خوف وأشدّه ضرراً هو أن تخاف من عقلك.

...
انصحنى؟ أقول: عليك بالصراحة إلى حد الوقاحة.

...
كن صريحاً حتى يقال مجنون. وكن غامضاً حتى يقال مجهول.

...
أعلى صوت هو صوت الصمت.

...
كل النبيون مفسرين.

...
العقل لعنة والشعور جنة.

...
أن تجعل الواقع أفكار هو العلم. وأن تجعل الخيال واقع هو الجنون.

...
إذا أردنا أن نتأمل في جماعة فكيف نفعل؟ كونوا ثمانية أزواج، وكونوا ثمانى كخلية النحل، واجعلوا في قلب الحلقة كتاب الله، وانظروا إليه واسمعوا.

...
عندما تفرغ من تأويل القرء أن سترى أن باطنه هو ظاهره.

...
ما هو الدرهم والدينار؟ الدرهم كل ما يدرهم، والدينار دين أصحاب النار.

...
لماذا أذن الله لإخوة يوسف أن يفعلوا به ما فعلوا؟ لأن يعقوب كان يعامل يوسف كأنه غنمة عنده. والعظيم لا يكن غنمة أبداً. إن إخوة يوسف عملوا خيراً ليوسف في الحق.

...
إذا لم يكن ضده برهان فلا برهان لصالحه.

العلم والعزلة وجهان لعملة واحدة.

...

كل القرآن موجود في كل آية من القرآن.

...

وراء كل رغبة سر. لعل صاحبه لا يعرفه.

...

إن المرأة لا تفرح إذا وقف أمامها يوسف، ولا تبكي إذا وقف أمامها إبليس، المرأة مرآة، ثابتة هادئة تماماً، تعكس ولا تتفعل.

...

الغم حفرة لا حد لها. ولذلك هي من أحسن الأماكن التي يستعملها الناس لكي يتخلصوا من طاقاتهم الزائدة. إذا لم تصون طاقتك في العلم والنساء والحلم فستصرفها في الغم.

...

اجبر نفسك على الاستقلال. كيف؟ عن طريق محاربة كل من تعتمد عليهم.

...

إذا تجسد إبليس وتجسم الكبت، فإن إبليس مثل يوسف والكبت مثل أقبح مخلوق على الأرض.

...

يوجب باب خاص في جهنم اسمه "الكبت" حتى إبليس لن يدخل منه.

...

لا إمداد بلا استعداد. ومن طرق خلق الاستعداد الحسنة هي طريقة الصدمة.

...

الرجوع إلى الفراغ النفسي المطلق هو دواء كل داء.

...

هناك أناس مبدعون، وهناك أناس مقلدون، وهناك متوحشون.

...

الشيطان إذا قرأ القرآن انقلب القرآن إلى شيطان. والنبى إذا قرأ كتاب الشيطان انقلب كتاب الشيطان إلى قرآن.

...

ما الدليل على أن الفرق الإسلامية لم تحرف القرآن؟ لأن القرآن يقتل الفرق الإسلامية.

...

الأعمى إذا سمع بالأعشى قال "هذا ربى الأعلى".

...

يمكن الفصل تماماً بين كيف استوحيت الفكرة، وبين ما هي الفكرة بحد ذاتها.

...

أول شارح للقرآن هو الله نفسه وكل شارح ودارس للقرآن يقتدي بالله مباشرة. "وفصله تفصيلاً".

...

لاحظ تحول رغباتك من صورة إلى صورة، ولا تخدع نفسك.

...

لو وفرت للمرأة الطعام والأمن عبدتك، وإلا بصقت في وجهك ولو كنت يوسف الصديق.

...

خلاصة الأمر: تأمل بسكون، وجامع زوجك.

...

عدم تحمل المسؤولية والخوف منها موجودة في جذر كل متدين، وإلا لتجراً ونسب الأمر إلى نفسه.

...

قصص الغيب، بالنسبة للنائمين عبث، وبالنسبة للغواصين غيث.

...

يجب أن يموت الله حتى نفهم كتابه. "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا".

...

الله لا يريدك أن تتعلم منه، الله يريدك أن تجادله.

...

تأمل، تمتع، تراضى.

...

إذا لم تستطع أن تحملها وأنت تضحك، فلن تستطيع أن تحملها وأنت تعبس.

...

إذا انسدت كل الأبواب في وجهك، فاعلم أنه توجد أبواب مفتوحة لك لم تدخل منها.

...

أنت تعرف كل شيء، ولكنك لا تعرف ذلك بعد.

...

إذا لم يكن برهانك معك فاصمت.

...

لا تكن ذبابة، تمص الدم ممن حولها، كن نحلة وتعطي العسل لمن حولها.

...

الريح العقيم هي كلام الأحزاب.

...

القرء أن دائماً حق ولو كان باطل.

...

لا يوجد إلا دليل واحد على وجود الله، وهو كتاب الله.

...

ساعة من الدراسة أرقى من عشرة كؤوس من الخمرة. الدراسة خمرة مقدسة.

...

ليس عليك أن تزرع كل الأشجار لتأكل من كل الثمار. أنت ازرع شجرة واعط ثمارها للناس، والناس سيزرعون أشجارهم ويعطوك من ثمارها. "وتعاونوا".

...

كيف أصبح البحر عظيماً؟ لأنه سمح لكل الأنهار أن تصب فيه.

...

في الكتاب آيات حاكمة، وآيات محكومة. ومن ضل عن الأمهات الحاكمة هوى في الهاوية.

...
الأركان سبعة: حب العلم، دراسة الكتب، القيام بالقسط، لا إكراه في الدين، حكم الجسم بالصحة، فهم الحرمات العشر، مناصرة الرسل.

...
الإنسان يملك نفسه كما يملك ماله.

...
إني أحب الله إلى درجة تمنعني أن أؤمن به.

...
الحق إذا كان يضر الناس فهو باطل، والباطل إذا كان ينفع الناس فهو حق.

...
لعن الله امرأة لا تعرف أنها خلقت للجنس فقط. تعرف وتعمل على ذلك.

...
روح الكاتب يحل بعضها في كلماته ما دام حيا، ولكن عندما يموت تفارق روحه جسمه وتحل كلها في كتبه. الكاتب مثل الله، حي لا يموت.

...
على أساس عدم وجود إلا حياة واحدة صممت هذه الأجسام، ألا ترى إلى العمليات النفسية والخيال والأحلام.

...
الحياة صراع بين الذكور لكسب الإناث.

...
الذي لا يعرف أن الشيطان هو نفسه، فإنه يظل مريضاً طول حياته. الإنسان كله شر وهذا هو السر الذي لا يريد أحد فضحه.

...
يحتاج النجس أن يختم القرآن ثلاث مرات حتى يتعلم شيئاً، ولكن إذا نظر الطاهر في آية واحدة تعلم سبعين شيئاً. "لا يمسه إلا المطهرون".

...
كان يوجد أب له ابن شديد الغضب، وكلما يغضب يكسر أثاث المنزل ويضرب كل ما يمر أمامه. وكان بفعله هذا ينشغل عن الرياضة وتنمية جسمه، بل كان ينحدر كلما غضب. فأراد أن يعالجه. ففكر، فقام بجلب كيس ضخ من أكياس الملائكة المعروفة. وخصص له ركن في غرفة خاصة في المنزل. وقال لابنه "كلما غضبت فاضرب الكيس". ففعل الابن وفرح لهذه الهدية، فإنه رأى أنها مفرغة للغضب ومسلية ومنمية لعضلات الجسم في آن واحد. هذا مثل القرآن. فإن الله جعله لنا لكي يكون منفذاً للغضب ومرعى للعقل. نقد القرآن أحسن أعمال الإنسان.

...
بئس العالم المسلم الذي يبني على محرمات وممنوعات الله. اهتموا بالقواعد واجعلوها راسخة وارتاحوا بعد ذلك.

...

خشية الموت تقتل الحياة. وبما أن الموت آت لا محالة والكل يعلم ذلك، فإن الذي يخشى الموت هو ميت بالفعل. والحر لا يُكره على شيء، فهل يعني هذا أن الحر يختار ساعة موته "توفني مسلماً وألحقني بالصالحين".

آدم خنع لله حتى يمكن الله من الانتصار على الشيطان.

خلق الله الأدياء حتى يشعر بالتعال عليهم. ولذلك توجد نزعة الكبرياء في كل نفس. إذ المخلوق مرآة الخالق.

من هي أحسن زوجة؟ الجميلة الخاضعة المتفحشة العاشقة، التي تعاملك كأنها أمك وخادمتك.

من خير الحكام؟ العالم المتبحر، والفاجر المعلن، الزاهد ذو النزعة الانتحارية، الممثل ذو الوجه المشرق.

من خير الأبناء؟ الذي يقتل أباه وهو حي.

من أحسن دارس للقرآن؟ الذي يسعى لإثبات خطأ القرآن كما يسعى لإثبات صحته.

يجب أن تحقق كل الأديان من على وجه الأرض. وليسود الدين الذي يعرف الحق بأنه ما ينفع الناس الآن وينفي الكبت.

من يوم اكتشاف النار والزراعة لم ولن ولا يمكن أن يكتشف أعظم من اللاشعور.

حلل بالكتابة تتكشف أمامك الأمور.

من هو العبقرى؟ هو القاتل للأباء، البحر الذي يقبل من كل نهر، المستمع لوعي اللاشعور، المنعزل بإرادة، الحر الذي لا يكبت، المتأمل الدائم، الكسول المجتهد، المحب لعمله الفاهم لتاريخه، المنتج للعجيب الذي يهدي الناس إلى الرشد وما ينفعهم.

ما تفعله بغير وعي سيظل يلاحقك ويؤذيك حتى ترجع إليه وتفعله بوعي وعندها سيحبك وتتحد فيه. كل عمل بغير وعي يؤذي.

كان من "علماء الحديث" من يستعدي السلطان والحكومة لتؤذي من لا يريده أن يحدث الناس بحجة أنه يكذب على النبي ونحو ذلك (راجع ص ٢٣١ من كتاب السنة قبل التدوين، حيث يقول "إلى جانب احتياط العلماء.. كان بعضهم يحاربون الكذابين علانية ويمنعونهم من التحديث، ويستعدون عليهم السلطان".... أقول: ويفخر بذلك! هذه الأمة أمامها مشوار على ما يبدو طويل جداً للعيش بكرامة الأحرار). لكن لما منعت الحكومة بعض المحدثين-كابن حنبل-من التحديث

صار يلتفت على قرار الحكومة-كما في قصّته مع بقي بن مخلد الأندلسي-ليحدث ويكسر قانون المنع. أقول: لم ترقى عقول الأمة بعد إلى فهم الكلّيات، أي كلّية "كل أحد حر في الكلام" لم يعقلوها، لكنهم لم يزالوا في دائرة الأنا القبيحة "أنا حر، وغيري ليس حراً". إلا أنه من الجيد أن يكسروا قانون منع التحديث وعدم الاعتراف بشرعيته أصلاً، وهذا ما نقول به. وهذا سنده إن شئت من إمام الحنابلة ! فتحنبلوا بالحنبلية العملية إذن واكسروا كل قانون يمنع الكلام بكل وسيلة ممكنة. بل إذا وجدت قانوناً يمنع من الكلام فيجب على الأمة أن تعمل جاهدة وبنية وقصد مبيّت أن تسعى لكسره بكل وجه ممكن في الواقع، ولو بتحديث النفس في المخيلة بما يكسر ذلك القانون. أمّا الأمة الإسلامية فلم تزل أعرابية لا تفهم إلا منطق الأنا، وإلى أن تترقى إلى المبادئ الكلّية التي تشمل كل الأفراد تحتها بدون تمييز خارج عن ذات المبدأ فعليها...اللجنة لا أقول عليها السلام !

....
الأنبياء هم الأنهار، ومحمد هو البحر، ودارس القرءان هو محمد.

.....